Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يقوم على سند صحيح؛ لأن موسيقى القصيدة التقليدية حملتْ على مرّ الزمن إيقاعات متفاوتة بين الجهر والهمس، وتكثر الإيقاعات المهموسة فى غزليات العباس بن الأحنف وابن زيدون والبهاء زهير. ومما يقف الشعراء على هذا الجانب فى تراثنا علم التجويد الذى يدرس خصائص الحروف فى الجهر والهمس والشدة واللين والغلظ والرقة.

وقال خصوم التراث: إن الإيقاع الشعرى الموروث يطفح بالملل لأنه يقوم على مسافات زمنية متساوية فى التفاعيل والسطور. ويقول أنصار التراث إن الموسيقى دائمًا تقوم على تكرار وحدات نغمية، والتكرار لا يُعَدّ عيبًا فيها، بل هو من جوهرها، ونفس الشعر الحرّ يقوم على تكرار تفعيلة واحدة، فلو أن تكرار الموسيقى من حيث هو يحدث مللا، ونقصد تكرار النغم، لكان إيقاع الشعر الحر معرَّضا لذلك بأكثر مما يتعرض إيقاع الشعر التقليدى؛ لأنه يرتبط دائمًا بتفعيلة واحدة مما جعل أصحابه يحرمون على أنفسهم البحور ذات التفعيلتين. على أن من المعروف فى تفاعيل الإيقاع الموروث أنه يَدْخلها زحافات كثيرة، وهى زحافات من شأنها أن تحدث تغييرًا واضحًا فى الرنّة الإيقاعية للتفعيلة، على نحو ما يحدث فى تفعيلة بحر الكامل: «متفاعلن» حين تسكن التاء فيها، فتتحول إلى «مستفعلن» وحينئذ تتحول رنّتها الإيقاعية من صورتها السريعة إلى صورة متأنية بطيئة.

وقال خصوم التراث: إن إيقاع الشعر الموروث تحف به سلاسل الرَّوِىِّ وأغلال القوافى مما يجعل النظم فيه عسيرًا شديد العسر. ويقول أنصار التراث: إن السهولة ليست مطلبًا للشاعر النابه، بل إنه ليطلب العسر ويجد فيه لذته حتى يبلغ ما يطمح إليه من التفوّق والامتياز على أقرانه، ومن الخطأ أن نسمى شطور الشعر وقوافيه سلاسل وأغلالاً، وهى جميعها عناصر نغمية لا يتكون شعر عربى بدونها، وليست عناصر معقدة أو صعبة كما قد يتبادر، فقد أدّى بها شوقى شعره المسرحى الجديد، وأدّى بها سليمان البستانى إلياذة هوميروس فى آلاف الأبيات، وقديمًا أدى بها أبان بن عبد الحميد قصص كليلة ودمنة فى أربعة عشر ألفًا من